Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: ٢٦٦٣-٧٤٠٥
e ISSN: ٢٧٨٩-٦٨٣٨

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٨ ) المجلد (١ ) كانون الأول ٢٠٢٣

# زينة وملابس المرأة في معجم المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ( ت٧٧٠هـ / ١٣٦٨م ) دراسة تاريخية

هجران محمد ابراهيم

أ.م.د مها عبد الرحمن حسين

جامعة ديالى كلية التربية للعلوم الانسانية

Email*Maha.hs.hum@uodiyala.edu.iq*
*١٤١hs.hum@uodiyala.edu.iq*

Published:١-١٢-٢٠٢٣

Keywords: الفيومي – الزينة – الملابس

*Abstract*

***Swamps are considered one of the distinct geomorphological manifestations that appear in the form of shallow and flat depressions, which are usually close to the surface of the earth or the groundwater level and are covered with a salt crust. Sabkha lands arose in the region as a result of the combination of several geographical factors, such as the terrain represented by the presence of low lands in which rain and water collect The leakage from the Rose irrigation project that passes through the area next to these lands, then the high temperatures and the increase in the amounts of evaporation, and the proximity of groundwater to the surface, which led to the emergence of swampy lands in the region on both sides of the irrigation Rose project, Through this phenomenon, a group of geomorphological.***

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
*CC BY 4.0*
*(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)*

**الملخص**

تشكل زينة المرأة من اهم الجوانب الاجتماعية التي حرصت عليها وعلى اقتنائها لأبراز جمالها على امتداد العصور التاريخية كأبراز الوجه والعيون وتخضيب اليد والرأس بالحناء وابتكارهن تسريحات لبيان جمال شعرهن اضافة الى استخدامهن القلائد والاساور والاقراط وغيرها التي كانت تصنع من المواد النفيسة ,والى جانبها كان هناك ملابس المرأة الذي يمثل المظهر الثقافي التي تظهر به المرأة , وقد تناولت العديد من الدراسات موضوع زينة وملابس المرأة لكن لم تتناولها بطرق موجزة , لذا تميزت هذه الدراسة بأبراز الزينة وملابس النساء التي ذكرها الفيومي (٧٧٠ه ) في معجم المصباح المنير , ولقد تطرقنا لهذا الموضوع في بحثنا المتواضع اكثر تفصيلا .

**المقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد (ﷺ)

اما بعد

بعد دراستنا لمعجم المصباح المنير للفيومي الذي تناول فيه العديد من المواضيع القيمة ومن تلك المواضيع زينة وملابس المرأة والتي لايمكن لأي امرأة من الاستغناء عن احدهن لاهميتهم , وبينا في البحث ابرز تلك الادوات والملابس كـ ( القراط – الخلخال – الخاتم – البرقع – الخمار – الدرع ... )

فتعد دراسة الزينة والملابس لدى المرأة من الدراسات الهامة التي تتسم بالجدية لانها تمثل جانبا هاماً من جوانب المرأة الاجتماعية وعنصرا تاريخيا تراثيا لان الملابس والزينة مرتبطة بعادات وتقاليد خاصة في الاعياد والمناسبات

تضمن البحث ثلاثة محاور المحور الاول تضمن حياة المؤلف , والمحور الثاني تضمن زينة المرأة , اما المحور الثالث تضمن ملابس المرأة .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على اهم المصادر التاريخية وابرزها

كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت٨٢٥هـ )

كتاب العين للفراهيدي

اما اهم المراجع هي

كتاب المعجم العربي لاسماء الملابس < في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة في الجاهلية حتى العصر الحديث لرجب عبد الجواد ابراهيم

كتاب معجم المؤلفين للمؤلف عمر رضا كحالة

**المحور الاول : حياة الفيومي (ت٧٧٠ه / ١٣٦٩م )**

احمد بن محمد بن علي الفيومي [١] , ولد في مدينة الفيوم [٢] , كني بأبي العباس , ولقب بالفيومي وذلك نسبة لاسم المدينة الذي ولد فيها , وعرف بخطيب الدهشة لانه كان خطيبا بجامع الدهشة [٣] .

لانجد ذكر عن المراحل الاولى من حياة الفيومي (ت٧٧٠ه / ١٣٦٩م ) ولا كيف كانت نشأته الاولى , لكن بالامكان تسليط بعض الضوء على حياته ونشأته من خلال مصادر ترجمته اذ تبين انه نشأ نشاة دينية من اسرة تشغف بالعلم وتحفى به ونأخذ معالمها من خلال وصفه لوالده وجده بقوله **".... احمد بن الشيخ الامام كمال الدين محمد بن الشيخ الأمام ابي الحسن "** [٤] .

اما شيوخ الفيومي يتمثل بابي حيان الغرناطي الاندلسي ( ت٧٤٥ه / ١٣٤٤م ) الذي أخذ منه علوم اللغة العربية واطلع على الكثير من المعارف العربية والقراءات

---

(١) حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني (ت ١٠٦٧ه ) , سلم الوصول الى طبقات الفحول , تح محمود عبد القادر الارناؤوط , مكتبة ارسيكا , ( تركيا – ٢٠١٠ م ) , ج ٥ , ص١٩٦ ؛ الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي ( ت١٣٩٦ه ) , الاعلام , دار العلم للملايين , ( لبنان – ٢٠٠٢م ) , ج١ , ٢٢٤ ؛ الشوكاني , محمد بن علي بن محمد عبدالله اليمني ( ت١٢٥٠ه ) , البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع , دار المعرفة , ( بيروت – بلات ) , ج٢ , ص٢٩٣

(٢) **الفيوم** : هي احدى مدن مصر وولاية غربية تقع في وسط مصر ذات جانبان على وادي اللاهون وهي مدينة طيبة كثيرة الفواكه والغلات وأكثر غلاتها الأرز وهو الأكثر في سائر حبوبها وهواؤها وبها آثار بنيان عظيم ونواحيها مسماة بها ومنسوبة إليها وقد اتخذ النبي يوسف ( عليه السلام ) الفيوم بالشرقي من جبل سرب اسفلها واعلاها ووسطها بماء واحد . الادريسي , محمد بن محمد بن عبدالله الحسني الطالبي ( ت٥٦٠ه ) , نزهة المشتاق في اختراق الافاق , عالم الكتب , (بيروت - ١٤٠٩ه ) , ج١ , ص٢٢٧

(٣) حاجي خليفة , سلم الوصول الى طبقات الفحول , ج ٥ , ص١٩٦ ؛ الزركلي , الاعلام , ج١ , ٢٢٤

(٤) ابراهيم , رجب عبد الجواد , معجم المصطلحات الاسلامية في المصباح المنير , دار الآفاق العربية , (بلا مط - ١٤٣٢ه ) , ص٦

والفقه الشافعي [١] .

اما اولاده يتمثل بمحمود بن احمد بن محمد ابو الثناء بن شهاب الهمداني الفيومي [٢] .

اما رحلاته تمثلت برحلتين الاولى كانت من مسقط رأسه الفيوم ثم القاهرة من اجل ان ينهل العلوم والمعارف والثانية فكانت انتقاله من مصر الى بلاد الشام والى مدينة حماة [٣] , تحديدا [٤] , **ومن ابرز مؤلفاته هي :**

١_ نثر الجمان في تراجم الاعيان

٢_ ديوان الخطب

٣_ شرح عروض ابن الحاجب

٤_ شرح معالم التنزيل

٥_ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير[٥] .

---

(١)كحالة , عمر رضا , معجم المؤلفين , دار احياء التراث العربي , ( بيروت – بلات ) , ج٢ , ص١٢٢

(٢) ابن المبرد , جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن حسن بن عبد الهادي الحنبلي الدمشقي الصالحي ( ت٩٠٩هـ ) , الدر النقي في شرح الفاظ الخرقي , تح رضوان مختار بن غريبة , دار المجتمع للنشر والتوزيع , ( جدة - ١٤١١هـ ) , ج٢ , ص٤٣

(٣) وهي : بلدة حمث الواردة في التوراة على ضفاف نهر يبوف وهي احدى اقاليم حمص فهي مدينة كبيرة عظيمة كثيرة الخيرات واسعة الرّقعة حفلة الأسواق، يحيط بها سور محكم، وبظاهر السور حاضر كبير جدّا، وفي طرف المدينة قلعة عظيمة عجيبة في حصنها وإتقان عمارتها وحفر خندقها نحو مائة ذراع وأكثر للملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه . ابن السيرافي , ابو زيد حسن بن يزيد ( ت بعد ٣٣٠هـ ) , رحلة السيرافي , المجمع الثقافي , ( ابو ظبي – ١٩٩٩م ) , ج١ , ص٩٩ ؛ ياقوت الحموي , ج٢ , ص٢٠٠

(٤) ابن حجر العسقلاني , ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت٨٢٥هـ ) , الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة , تح : محمد عبد المعيد ضان , مجلس دائرة المعارف , ( الهند – ١٩٧٢م ) , ج١ , ص٣٧٢

(٥) ابراهيم , معجم المصطلحات الاسلامية في المصباح المنير, ص١٢-١٣

**المحور الثاني : زينة المـــــــــــــرأة**

تمثل الحلي وادوات الزينة عند المرأة جانبا مهما وملازما لها وتشكل جانبا ذا اهمية في تاريخ الامة لذا حرصت المرأة العربية منذو عصور قديمة على استعمال وسائل الزينة بمختلف انواعها , ومن وسائل الزينة الذي ذكرها الفيومي في معجمه هي :.

**١_ التاج**

التاج كلمة عربية معربة وفي الفارسية تعني ( تكَ ) واتخذ منه في العربية جمع تكسير اتواج وتيجان , ويعد نوع من اغطية الزينة منسوج من الصوف المكفت بالذهب وتحف به صفوف من المجوهرات والاحجار الكريمة لتضعه المرأة على رأسها [١] .

ويذكرهُ الفيومي " **التاج للعجم والجمع تيجان ويقال توج إذا اسود وألبس التاج ويقال في العرب عمم** " [٢] .

**٢_ المشط**

يعد المشط من ادوات الزينة الاساسية للمرأة ورعاية شعرها فلايمكنها الاستغناء عنه لذا استخدمتهُ لتسريح شعرها , ويكون على نوعين الاول ذو صف واحد من الاسنان والثاني ذو صفين ويصنع عادة من الاخشاب ويكون ذات اشكال مختلفة [٣].

---

(١) ابراهيم , المعجم العربي لاسماء الملابس < في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة في الجاهلية حتى العصر, الحديث > , دار الافاق العربية , ( مصر – ٢٠٠٢م ), ج١ , ص٨٧

(٢)المصباح المنير , ج١ , ص٧٨

(٣) فياض , محمد واخرون , التجميل , في مصر القديمة , نهضة مصر للنشر والتوزيع , ( قاهرة - ٢٠٠٠م ) , ص١١٦

وتطرق الفيومي في معجمه باكثر من موضع عن المرأة واهتمامها بشعرها وتمشيطه بالمشط فجاء في لفظة مشط مانصه : " **مشطت الشعر مشطا من بابي قتل وضرب , سرحته وامتشطت المرأة مشطت شعرها والمشط الذي يمشط به بضم الميم ألة والجمع إمشاط والماشطة بالضم مايشقط من الشعر عند مشطه** " [١].

وتقوم المرأة بتزين شعرها وتصفيفه بأستخدام المشط وجعل شعرها عقائص التي اشار اليها الفيومي قائلا : " **العقيصة للمرأة الشعر الذي يلوي ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص** " [٢] .

او تقوم المرأة بجعل شعرها ضفائر والتي وصفها الفيومي مانصه : " **الضفيرة من الشعر الخصلة والجمع ضفائر وضفر بضمتين وضفرت الشعر ضفرا من باب جعلته ضفائر كل ضفيرة على حد بثلاث طاقات فما فوقها** " [٣] .

واشار الفيومي الى لفظة مرادفة للضفيرة وهي جميرة مانصه " **جمره المرأة شعرها جمعته وعقدته في قفاها وكل ضفيرة جميرة والجمع جمائر مثل : ضفيرة وضفائر** " [٤] .

ومن اساليب عناية المرأة بشعرها هو دهن الشعر لتسهيل تسريحهِ وتمشيطهِ فقد نوه الفيومي الى ذلك قائلا : " **دهنت المرأة الشعر وغيرهِ دهنا من باب قتل والدهن بالضم مايدهن به من زيت وغيره** " [٥] .

---

(١) المصباح المنير , ج٢ , ص٥٧٤

(٢) المصباح المنير , ج٢ , ص٤٢٢

(٣) المصباح المنير , ج٢ , ص٣٦٣

(٤) المصباح المنير, ج١ , ص١٠٨

(٥) المصباح المنير, ج١ , ص٢٠٢

**٣_ الدمام و الكلكون**

الدمام هو الحمرة التي تحمر النساء بها وجوههن ودممت العين أي كحلتها او طليتها بالدمام [١] , واضاف الفيومي قائلا : " **الدمام بالكسر وهو طلاء يطلى به الوجه ودممت الوجه دما من باب قتل ،اذا طليته بأي صبغ كان** " [٢].

اما الكلكون فقد اشار اليه الفيومي مانصه " **الكلكون يكون بكاف مفتوحة ثم لام مشددة مفتوحة ثم كاف ثانية مضمومة ثم واو ساكنة ويقصد به طلاء تحمر به المرأة وجهها وهو معرب** " [٣] .

ومن خلال ماتقدم ذكره أن الدمام والكلكون هما الشيء ذاته وهو طلاء تحمر به المرأة وجهها لكن تحت مفردتين مختلفتين , لذا قمنا بأستعرضهما في فقرة واحدة .

**٤_ المكحلة**

بضم الميم والحاء هي وعاء مخصص لحفظ مادة تجميل العيون ( الكحل المطحون ) الذي تكحل به المرأة وصنعت هذه المكاحل من مواد مختلفة كالزجاج والفضة والنحاس وغيرها [٤] , ويضع للمكحلة **مرود** الذي يكون عبارة عن عود من البطم [٥] , او البلوط تبريهِ المرأة الى ان يصبح رفيع الطرف فعند استخدام المرأة لهُ

---

(١) المصباح المنير , ج١ , ص٢٠٠

(٢) المصباح المنير , ج١ , ص٢٠٠

(٣) المصباح المنير , ج٢ , ص٥٣٨ ؛ النووي , ابو زكريا محي الدين بن شرف ( ت ٦٧٦هـ ) , تهذيب الاسماء واللغات , دار الكتب العلمية , ( بيروت – بلات ) , ج٤ , ص١١٨ ؛ رضا , احمد , معجم متن اللغة ( موسوعة لغوية حديثة ) , دار مكتبة الحياة , ( بيروت – ١٩٥٩م ) , ج٥ , ص٩٥

(٤) الرازي , زين الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر عبد القادر الحنفي ( ت٦٦٦هـ ) , مختار الصحاح , تح يوسف الشيخ محمد , المكتبة العصرية , ( بيروت - ١٤٢٠هـ ) , ج١ , ص٢٦٦

(٥) البطم : شجرة الحبة الخضراء . الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت١٧٠هـ ) , العين , تح مهدي المخزومي واخرون , دار ومكتبة الهلال , ( بلام – بلات ) , ج٧ , ص٤٤٧

تضع الطرف الرفيع في المكحلة لتعلق بهِ ذرات الكحل الناعمة ثم تقوم بتمريرهُ على رموش العين بشكل افقي لتصبغها بالسواد وترسم خطاً رفيعاً يضفي على العين جمالا وبهاء [١] .

والمرأة التي كحلت عيناها كحلا وهو سواد يعلو جفونها خلقة يسموها امرأة كحلاء[٢] .

وجاء ذكر المكحلة عند الفيومي بأنها " **بضم الميم معروفة وهي من النوادر التي جاءت بالضم وقياسها الكسر وذلك لانها آلة والمكحل والمكحال** " [٣] .

**٥_ الأثمِد**

يعد ألاثمد من انواع الزينة التي تتزين بها المرأة ويطلق عليها أثمدة العينين [٤].

والأثمد بكسر الهمزة والميم هو الصخرة السوداء ومعناه الكحل الاسود او مايعرف بكحل الصخرة في العامة [٥] , فهو حجر له اصناف كثيرة اجودها الاصفهاني ويوجد في المغرب والحجاز وهو حجر يخالطه الرصاص وينفع العيون اكتحالا

---

(١) مصطفى , ابراهيم , واخرون , المعجم الوسيط , دار الدعوة , ( بلام – بلات ) , ج٢ , ص٧٧٨

(٢) الفيومي , ج٢ , ص٥٣٦ ؛ الفراهيدي , العين , ج٣ , ص٦٢ ؛ الازهري , ابو منصور محمد بن احمد بن الهروي ( ت٣٧٠هـ ) , تهذيب اللغة , تح : محمد عوض مرعب , دار احياء التراث العربي , ( بيروت – ٢٠٠١م ) , ج٤ , ص٧٢

(٣) المصباح المنير , ج٢ , ص٥٣٦

(٤) عبد الحي الكناني , محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسيني ( ت١٣٨٢هـ ) , فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات , تح : احسان عباس , دار الغرب الاسلامي , ( بلامط – ١٩٨٢م ) , ج١ , ص٤٤٩

(٥) الكجراتي , جمال الدين محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفقني (ت٩٨٦هـ ) , مجمع بحار الانوار في غرائب التنزيل ولطاف الاخبار , مجلس دائرة المعارف العثمانية , ( بلامط – ١٩٦٧م ) , ج١ , ص٢٢ ؛ دوزي , رينهارت , تكملة المعاجم العربية , تكملة المعاجم العربية , ترجمة : محمد سليم النعيمي , دار الرشيد , ( بلام – ٢٠١١م ) , ج٩ , ص٤١

ويحسنها ويدفع عنها نزول الماء ويقوي اعصابها ويدفع عنها الكثير من الافات والاوجاع خاصة لكبار السن ويذهب باللجم الزائد في القروح ويدملها وينقي اوساغ قروح العين اضافة الى جعل عيون النساء واسعات جميلات [١].

وذكرهُ الفيومي قائلا : " **الاثمد الكحل الاسود ومثل هو الكحل الاصفهاني** " [٢] .

ووصى به النبي محمد (ﷺ) لفائدته للعين قائلا ! " « **خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ**» " [٣] .

ويذكر لنا ابن جودي بيتاً عن ألاثمد يقول فيهِ

**اذا رمدت بحمرتهُ جفوني شفاها منهُ أثمد ناظريه** [٤]

**٦_ القيراط**

يعد القرط احد انواع الحلي وهو مايعلق في شحمة الاذن من خلال ثقبها ويصنع من مواد واشكال واحجام مختلفة [٥] .

واذكار الفيومي الى القيراط بأنه : " **القيراط ايقال أصلهُ قراط لكنهُ أبدل من احد المضعفين للتخفيف والقراط مايعلق في شحمة الاذن والجمع اقرطة** " [٦] .

---

(١) ابن فضل الله العمري , احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي العمري شهاب الدين ( ت٧٤٩هـ) , مسالك الابصار في ممالك الامصار , المجمع الثقافي , ( ابو ظبي - ١٤٢٣هـ ) , ج٢٢ , ص١٧٣

(٢) المصباح المنير , ج١ , ص٨٤

(٣) ابن ماجة , أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ) , سنن ابن ماجة , ح رقم ( ٣٤٩٧) , تح محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء الكتب العربية , ( القاهرة – بلات ) , ج٢ , ص١١٥٧

(٤) ابن القوطي , كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الشيباني ( ت٧٢٣هـ ) , مجمع الآداب في معجم الالقاب , تح : محمد الكاظم , وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي , ( ايران - ١٤١٦هـ ) , ج٢ , ص٥٠٣ ؛ التلمساني , شهاب الدين احمد بن محمد المقري (ت١٠٤١هـ ) , نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب , تح : احسان عباس , دار صادر , ( بيروت – ١٩٠٠م ) , ج٧ , ص٥٧

(٥) الفراهيدي , العين , ج٥ , ص٩٦

(٦) المصباح المنير , ج٢ , ص٤٩٨

**٧_ القلادة**

من ادوات الزينة للمرأة التي اشار اليه الفيومي هي القلادة قائلا : " **القلادة معروفة والجمع قلائد وقلدت المرأة تقليد جعلت القلادة في عنقها** [١] .

وفي موضع اخر اشار الفيومي الى مرادفة القلادة قائلا : " **والعقد بالكسر القلائد** " [٢] .

**٨_ الحناء**

تعد الحناء جزء من زينة المرأة منذ قدم الزمان فالحناء هي ورق نبات والوسمة يدقان حتى يصبح كالطحين الناعم جدا ثم يعجنان بالماء فيخضب به [٣] .

واشار الفيومي قائلا " **خضبت اليد وغيرها خضبا من باب ضرب بالخضاب وهو الحناء ويقال حنأت المرأة يدها بالتشديد خضبتها بالحناء ويقال ايضا اختضبت الشعر والشيب** " [٤] .

وذكر جواد علي (ت١٤٠٨ه / ١٩٨٧م ) عن ذلك مانصه : " **وقد تخضب النساء ايديهن بالخضاب ولاسيما الحنة وهذا من النوع هو اظهار الفرح والسرور غالبا في الاعراس والختان حيث تولم الولائم وتقام الافراح ويخضب بالحناء** " [٥] .

وتستعمل المرأة عبر العصور المختلفة حتى لوقتنا الحاضر الحناء لصبغ شعرهن وعمل النقوش الجميلة في ايديهن [٦] .

---

(١) المصباح المنير , ج٢ , ص٥١٢

(٢) المصباح المنير , ج٢ , ص٤٢١

(٣) جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ط٤ , دار الساقي , ( بلامط – ٢٠٠١م ) , ج١٤ , , ص٢١٧

(٤) المصباح المنير , ج١ , ص١٥٥

(٥) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ج٩ , ص١٠٥

(٦) من شبكة الويب العالمية للأنترنيت < https : m . marefai . org >

وعن فضل الحناء روى عن النبي محمد (ﷺ) قوله ! " **إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبُ: الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ** " [١] .

وسؤلت السيدة عائشة (رضي الله عنها) عن الحناء فقالت ! " **كَانَ حَبِيبِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ لَوْنُهُ، وَيَكْرَهُ رِيحَهُ وَلَيْسَ بِمُحَرَّمٍ عَلَيْكُنَّ بَيْنَ كُلِّ حَيْضَتَيْنِ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ حَيْضَةٍ** " [٢] .

**٩_ الخاتم ( فص )**

وهو حلي للأصبع تتجمل به المرأة وتكون بأشكال مختلفة كالمربع والدائري وغيرها وتصنع من انواع عديدة كالذهب والفضة وغيرها من المعادن , وهناك بعض الخواتم يحفر عليها اسم صاحبه [٣] .

اورده الفيومي قائلا : " **بفتح التاء وكسرها حلقة ذات فص من غيرها فأن لم يكون لها فص فهي فتخة** " [٤] , وفي لفضة فص اشار اليه الفيومي قائلا : " **فص الخاتم مايركب فيه من غيره وجمعه فصوص** " [٥] .

**١٠_ السوار**

هو زينة يلبس لكي يجمل يدين المرأة , مستديرة كالحلقة تلبس في المعصم او

---

(١) ابو يوسف الانصاري , يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة (ت ١٨٢هـ) , الاثار , تح : ابو الوفا , دار الكتب العلمية , ( بيروت – بلات ) , ج١ , ص٢٣٤ ؛ البزار , أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي (ت٢٩٢هـ) , مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار , تح : محفوظ الرحمن زين الله , مكتبة العلوم والحكم , ( المدينة

= المنورة – ١٩٨٨م ) , ح رقم ( ٣٩٢٢ ) , ج٩ , ص٣٥٥

(٢) ابن حنبل , ابو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت ٢٤١هـ ) , مسند الامام احمد , تح : شعيب الارنؤوط واخرون , اشراف عبدالله عبد المحيي التركي , مؤسسة الرسالة , ( بيروت – ٢٠٠م ) , ح رقم ( ٢٤٨٦١ ) , ج٤١ , ص٣٥٤

(٣) البركتي , محمد عميم الاحسان المجددي , التعريفات الفقهية , دار الكتب العلمية , ( بيروت – ٢٠٠٣م ) , ج١ , ص٨٤

(٤) المصباح المنير , ج١ , ص١٣٦

(٥) المصباح المنير , ج٢ , ص٤٧٤

الزند تصنع من الفضة او الذهب او اللؤلؤ[١] , وهناك اساور على شكل حية وعيناهُ حجران كريمان كأساور ايامنا [٢] .

وهناك نوع اخر من السوار يلبس في العضد وهذا السوار يسمى ( الدملج )[٣].

يذكر لنا الفيومي السوار من خلال لفظة سار سور قائلا : " **وسوار المرأة المعروف والجمع سورة** " [٤] .

وذكر الفيومي في موضع اخر الى السوار في لفظة عضم قائلا " **ان موضع السوار من الساعد** " [٥] , وهذا ماتفق عليه اغلب المؤرخين الذين ذكروا ان السوار هو الاحاطة بالمعصم وان المعصم هو موضع السوار من اليد او الساعد [٦] .

**١١ _ الوشاح**

من الادوات التي تستخدمها المرأة في زينتها هو الوشاح الذي اشار اليه الفيومي قائلا : " **هو شيء ينسج من اديم** [٧] **, ويرصع شبه قلادة تلبسه النساء**

---

(١) مصطفى , المعجم الوسيط , ج١ , ص٤٦٢

(٢) جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ج٨ , ص٢٥١ ؛ ول ديورانت , وليام جيمس , قصة الحضارة , ترجمة زكي نجيب محمود , دار الجبل , ( لبنان – ١٩٨٨م ) , ج٢١ , ص١٠٤

(٣) مصطفى , المعجم الوسيط , ج١ , ص٢٩٧

(٤) المصباح المنير , ج١ , ص٢٩٥

(٥) المصباح المنير , ج٢ , ص٤١٤

(٦) جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ج١٤ , ص٢٥١ ؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة , المعجم الوسيط , ج١ , ص٢٩٧

(٧) اديم : الأدم من الجلود وهو جمع أديم وأديم هو كل شيء ظاهر جلده . ياقوت الحموي , شهاب الدين ابي عبدالله الرومي ( ت٦٢٦هـ ) , معجم البلدان , دار صادر , ( بيروت – ١٩٩٥م ) , ج١ , ص١٢٦

**وجمعه وشح** " [١] , واشير اليه بأنه يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها [٢].

**١٢ _ الخلخال**

هو احد ادوات زينة المرأة الذي تلبسه في رجليها من حُلى سواء كان فضة او غيرهُ من المعادن [٣] , ويذكر ابن عساكر( ت٥٧١ه / ١١٧٥م ) ان موضع الخلخال من الساق المخدم للمرأة [٤] .

اما الفيومي فقد اشار اليه مرادفا للفظة الحجل قائلا : " الحجل : الخلخال بكسر الخاء والفتح لغة ويسمى القيد حجلا على الاستعارة والجمع حجول واحجال [٥] .

**١٣ _ الحف**

يعد الحف جزءا اساسيا ومكملا لزينة المرأة وذلك بأزالة شعر الوجه واليدين والساقين وهذه عادة متبعة منذو قديم الزمان [٦].

وبين الفيومي حفت المرأة وجهها حفا من باب قتل زينته بأخذ شعره [٧] .

---

(١) المصباح المنير , ج ٢ , ص٦٦٠

(٢) الازهري , تهذيب اللغة , ج٥ , ص٩٥ ؛ الجوهري , ابي نصر اسماعيل بن حماد ( ت٥٣٩٣) , الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية , تح احمد عبد الغفور عطار , دار الملايين , ( بيروت – ١٩٨٧م ) , ج١ , ص٤١٥

(٣) ابن قتيبة الدينوري , الجراثيم , تح : محمد جاسم الحميدي , وزارة الثقافة , ( دمشق – بلات ) , ج١ , ص٢٨٤ ؛ الازهري , تهذيب اللغة , ج٦ , ص٣٠٤ ؛ ابراهيم , المعجم العربي لاسماء الملابس , ج١ , ص١٥٤

(٤) ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ ) , تاريخ دمشق , تح :عمرو بن غرامة العمروي , دار الفكر للطباعة والنشر , ( بلامط – ١٩٩٥م ) , ج٢١ , ص٤٣١

(٥)المصباح المنير , ج١ , ص١٢٢

(٦) شعابث , محمد عبد الجليل , الحفافة ايام زمان , بيت الصدى , ( بابل – بلات ) , ص٢٣

(٧) المصباح المنير , ج١ , ص١٤٢

**١٤ _ العطر**

هو احد ادوات زينة المرأة التي حرصت على استخدامه , ويوضع عادة في قنينات من الزجاج الابيض ذي الزخارف المنحوتة تقليدا للبلور الصخري كالكافور[١] , والزعفران [٢] [٣] .

يذكر الفيومي العطر قائلا : " **العطر معروف وعطرت المرأة عطرا فهي عطرة من باب تعب من العطر وعطرتها بالتشديد وتعطرت فهي معطر** " (٤) .

**١٥_ الطاوس**

لم يذكر الكثير عنه كجزء من زينة النساء سواء القليل فقد اشار الفيومي الى هذه اللفظة بشكل مختصر ذكرا ايها ليس كوسيلة من وسائل الزينة او ادوات التزين للمرأة بمعنى تزينت " (٥) .

---

(١) الكافور : الكافور شجر من الفصيلة الغارية يتَّخذ مِنْهُ مَادَّة شفافة بلورية الشكل يمِيل لَوْنهَا إِلَى الْبيَاض رائحتها عطرية وطعمها مر . مصطفى , المعجم الوسيط , ج٢ , ص٧٩٢

(٢) الزعفران : نبات بصلي معمر من الفصيلة السوسنية منه انواع برية ونوع صبغي طبي مشهور وزعفران الْحَدِيد صدؤه فيعد الزعفران صبغ من الطيب . الفراهيدي , العين , ج٢ , ص٣٣٣ ؛ مصطفى , المعجم الوسيط , ج١ , ص٣٩٤

(٣) احمد , نريمان عبد الكريم , المرأة في مصر في العصر الفاطمي , الهيئة المصرية , ( مصر – ١٩٩٣م )

, ص١٦٨

(٤) المصباح المنير , ج٢ , ص٤١٦

(٥) المصباح المنير , ج٢ , ص٣٨٠ ؛ الزمخشري , ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله ( ت٥٣٨هـ ) , اساس البلاغة , تح : محمد باسل عيون السود , دار الكتب العلمية , ( بيروت – ١٤١٩هـ ) , ج١ , ص٦١٧

**المحور الثالث : ملابس النساء**

تعد الملابس بشكل عام وبكل اصنافها مرآة عاكسة لمدى التطور الحضاري للمجتمعات البشرية عبر العصور التاريخية المختلفة فهي تسلط الضوء على مستوى الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ما من من خلال المواد المصنوعة منها .

وقد شاع بين النساء اهتمامهن بملبسهن والتفنن في ذلك منذ أقدم الازمنة والتي تختلف من عصر الى اخر ومن مجتمع الى اخر ومن امرأة الى اخرى وذلك حسب مكانة المرأة نفسها وحسب الوضع الاقتصادي لها , وقد اشار الفيومي الى بعض من ذلك والتي جاء ذكرها كالاتي :.

**١ _ البرقع**

هو عبارة عن قطعة من القماش تثقب في موضع العينين تبصر المرأة منهما ويلحق به خيطان تشدهما المرأة من الخلف في قفا الرأس يسميان الشبامان [١] .

واشار الفيومي قائلا " **برقع المرأة هو ماتستر به وجهها وبرقعت المرأة ألبستها البرقع وتبرقعت البرقع وجمعه براقع** " [٢].

**٢ _ القناع**

ويذكر الفيومي قناع المرأة بشكل مختصر حتى انه لايذكر بماذا يتميز ولا عن شكله ومواصفاته سوى مايؤدي من وطيفه قائلا " **قناع المرأة جمعه قنع مثل**

---

(١) الفراهيدي , العين , ج٢ , ص٢٩٨ ؛ الشيباني , ابو عمرو اسحاق بن مرار ( ت٢٠٦هـ ) , الجيم , تح : ابراهيم الأيباري , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , ( القاهرة – ١٩٧٤م ) , ج٢ . ص١٦٢ ؛ ابن سيده , ابو الحسن علي بن اسماعيل المرسي ( ت٤٥٨هـ ) , المخصص , تح : خليل ابراهيم جفال , دار احياء التراث العربي , ( بيروت – ١٩٩٦م ) , ج١ , ص٣٦٥

(٢) المصباح المنير , ج١ , ص٤٥

**كتاب و كتب وتقنعت لبست القناع و قنعتها به تقنيعا** " [١] .

**٣ _ النقاب**

هو احد ملابس النساء عند العرب تغطي به المرأة او ماتتنقب به المرأة فيظهر منه محجر العين فقط , ويتخذ من الحرير الشفاف او يكون منخرما عند فتحة العين [٢].

وذكره الفيومي بشكل مختصر جدا قائلا " **ونقاب المرأة جمعه نقب مثل كتاب وكتيب وانتقبت تنقيب غطت وجهها بالنقاب** " [٣] .

**٤ _ الخمار**

بكسر الخاء وهو عبارة عن غطاء تغطى به المرأة لستر الرأس والعنق [٤] . ويذكرهُ الفيومي قائلا : " **الخمار ثوب تغطي به المرأة رأسها والجمع خمر مثل كتاب وكتيب واختمرت المرأة وتخمرت لبست الخمار**" [٥] .

**٥ _ القرقل**

بفتح فسكون ففتح وهو ضرب من الثياب فصيح وهو القرقل ويقال له ايضا القرقرة قميص للنساء بلا لبنة اي ( بغير كمين ) قصير يبلغ الركبتين وقد تلبسه

---

(١) المصباح المنير , ج٢ , ص٥١٧

(٢) الزبيدي , تاج العروس من جواهر القاموس , ج٤ , ص٢٩٨ ؛ ابراهيم , المعجم العربي لأسماء الملابس , ج١ , ص٤٨

(٣) الفيومي , ج٢ , ص٦٢٠

(٤) ابو بكر الانباري , محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ( ت٣٢٨هـ ) , الزاهر في معاني كلمات الناس , تح : حاتم صالح الضامن , مؤسسة الرسالة , ( بيروت – ١٩٩٢م ) , ج١ , ص٤٠٨ ؛ الكجراتي , مجمع بحار الانوار , ج٥ , ص٤١١

(٥) المصباح المنير , ج١ , ص١٨١

المرأة في بيتها اذا ارادت العمل والخدمة [١] .

اما الفيومي فلم يذكر عنه الشيء الكثير سوى انه قميص للنساء وجمعه قراقل [٢] .

**٦ _ الدرع**

بكسر فسكون درع المرأة هو قيمصها الذي اتخذته لباسا لها تجوب وسطه وتجعل له ردنين وتخيط فرجيهِ , وهذه التسمية تطلق على قميص المرأة القصير وتلبسه الجارية في بيتها , وتظهر الردن اليمنى منه طويلة واسعة واليسرى قصيرة ومنتفخة لذا تبدو فتحتة الكم ضيقة بسبب الانتفاخ وله فتحة امامية على هيئة وردنين [٣] .

اما الدرع عن الفيومي فقد ذكر بمعاني عدة ولكن لم يخص لباس المرأة , اشار اليه بشكل مختصر جدا في تفسيره للفظة درع قوله : " **درع المرأة قميصها** " [٤] .

**٧ _ المعجر**

بكسر الميم وفتح الجيم هو نوع من اغطية الرأس تلفة المرأة على استدارة رأسها واصغر من الرداء يمتد من الرأس حتى يصل الى القدم ضثم تتجلبب المرأة فوقه بجلبابها من غير ادارة تحت الحنك [٥] .

---

(١) السلامي , ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي ( ت٥٥٠هـ ) , التنبيه على الالفاظ ( التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف وخطأ في تفسيرها ومعانيها وتحريف في كتاب الغريبين عن ابي عبد احمد بن محمد المؤدب الهروي ) , تح : حسين بن عبد العزيز بن عمر باناجة , كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع , ( السعودية – ٢٠٠٨م ) , ص٣٦٥ ؛ رضا , احمد , معجم متن اللغة , ج٤ , ص٥٤٦ ؛ ابراهيم , معجم العربي لاسماء الملابس , ج١ , ص٣٨٦

(٢) المصباح المنير , ج٢ , ص٥٠٠

(٣) الكجراتي , مجمع بحار الانوار , ج١ , ص١٥٠ ؛ العبري , خالد حسين , ملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي , دار الرشيد , ( بغداد – ١٩٨٠م ) , ص٢١٦

(٤) المصباح المنير , ج١ , ص١٩٢

(٥) الكجراتي , مجمع بحار الانوار , ج٢ , ص١٦٦ ؛ ابن سيده , المخصص , ج١ , ص ٣٦٥ ؛ الحميري , نشوان بن سعيد اليمني ( ت٥٧٣هـ ) , شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم =

اما الفيومي فقد ذكر المعجر بأنه " **ثوب اصغر من الرداء تلبسه المرأة واعتجزت اي لبست المعجر... والمعجر ثوب كالعصابة تلفه المرأة على استدارة رأسها** " [١] .

**٩_ الملحفة**

والملحفة كلمة اعجمية بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء وهي الكساء الغليظ

او اللباس فوق لباس المرأة تلتحف بهِ لتغطي جسدها بالكامل وتشد على يدها ورجليها , وعند العرب تعرف بالملاءة [٢] .

ويذكرها صاحب معجم المصباح المنير بقوله : " **الملحفة بالكسر هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة واللحاف كل ثوب يتغطى به وجمعه لحف** " [٣] .

**١٠_ المعرض**

من الثياب التي تستخدم في الاعراس والمناسبات للمرأة , المعرض الذي اشار اليه الفيومي قائلا " **هو الثوب الذي تجلى فيه الجواري** " [٤]

---

=, تح حسين عبدالله واخرون , دار الفكر المعاصر , ( لبنان – ١٩٩٩م ) , ج٧ , ص٤٣٨٥

(١) المصباح المنير , ج٢ , ص٣٩٣

(٢) ابن سيده , المخصص , ج١ , ص٣٣٨ ؛ جواد علي , المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام , ج١٤ , ص٣٠٢ ؛ احمد رضا , معجم متن اللغة , ج٥ , ص١٩٤ ؛ ابراهيم , المعجم العربي لاسماء الملابس , ج١ , ص٤٥٣

(٣) الفيومي , ج١ , ص٣٣٦

(٤) المصباح المنير , ج٢ , ص٤٠٣ ؛ الزبيدي , تاج العروس , ج١٨ , ص٤٢٨

**الخاتمة**

الحمدلله متمم النعم والصلاة والسلام على الرسول الاعظم محمد (ﷺ) وعلى اله وصحبه اجمعين .

بعد ان منا الله علينا بفضله في دراستنا وصلنا لبعض النتائج التي كان هدفنا من الوصول اليها في بيان ابرز مايتعلق من زينة وملابس النساء عند معجم المصباح المنيرللفيومي ومن تلك النتائج هي :

١_ توصلت الدراسة الى ان تسمية الفيومي مقترن بمدينة " الفيوم " المدينة التي ولد فيها

٢_ اثبت البحث اهمية ادوات الزينة عند المرأة وبيان كل نوع

٢_ بين البحث تنوع ملابس النساء وكل واحد ولبسه الخاص في مناسباته المعينة